A-1127

لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم

صلى الله عليه وآله وسلم

الجوهرة الزهرا في تخميس البردة

للاستاد الامام [illegible] والفاضل الفاصل [illegible] ال

[illegible] الافادة [illegible] الاجادة [illegible] الاستاد

صاحب الاسفار [illegible] الطريقة [illegible]

النورية الموسومة [illegible]

[illegible] في تربة السيد [illegible]

السيد ابو الحسن [illegible]

بخارى في سنة ١٢٩٩ [illegible]

دكن صينت عن الفساد [illegible]

[illegible] اولا واخرا [illegible]

وظاهرا [illegible]

[illegible]

وقد انطبع هذا الكتاب في حيدر آباد دكن

[illegible] بالمطبعة [illegible] ١٣١٢ ه

المسماة [illegible]

بدار الطبع [illegible] الحسن [illegible] العابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خصّ لما جيش الادراكات بالخمس الباطنة
لتدبير ممالك ممكنات وايّدها بجيش كنائبها الخمس
الظاهرية بمعاضدها في الحركات وخمس انامل قدرتها
بكمال التكريم لاقتطاف ثمار الاعجاز في السبع المثاني
والقرآن العظيم وخمس عن العشور الوسخة حقوق النبي
وآله بزيادة بان اكرمهم بالخمس لانهم السادة
والصلوة والسلام والدعاء والتحية الزاكية والثناء

على بيتِ قصيدةِ الانبياءِ ومطلعِ ظهورِ الانوارِ والاضواءِ
محمّدٍ صدرِ ديوانِ الرسالةِ الغرّاءِ وعلىّ مقطعِ ظهورِ الجدةِ
النكراءِ وفاطمةَ المشمولةِ فى تطهيرِ العباءِ والحسنِ المتردى
ببردةِ الاجتباءِ فانّ اللّٰه يجتبى من رسلهِ من يشاءُ والحسينِ
المكتسى ثوبَ الاصطفاءِ بالشهادةِ العليا فى كربلاءِ الخمسِ
الطّاهرةِ اصحابِ الكساءِ والتسعةِ المعصومين من ولدهِ
المكتسين من الزعامةِ الكبرى ببردِ شرفهِ وشرفِ بردهِ
امّا بعد فيقولُ المتردّى المرتدى ببردةِ البطالةِ وبردةِ
خيانةٍ بالملالةِ المتصدّى لاعباءِ الجهالةِ بالمهالةِ
وهى القوّةُ من الضّالّةِ فى وادى الضلالةِ وان كان شفاعُ
فى حالٍ ان يكونَ فى علمِ الشعرِ اعلمَ من الشافعى بمسائلِ الرّسالةِ
فى كلِّ مقالةٍ الدخيلِ باهلِ بيتِ الرسالةِ للكفالةِ فى كلِّ
عثرةٍ لا اقالهُ وفى كلِّ عاثرةٍ لا نالهُ مما خالهُ او قالهُ

زَحِيفُ السَّلَامِ الجَحُوْرِيُّ لَا اَقْلَامِ المُتَمَسِّكُ بِحَبْلِ اللّٰهِ المَتِيْنِ
وَاِسْمِهِ المُبِيْنِ مِنَ المُتَدَيِّنِ بِحُبِّ سَيِّدِ الاَوَّلِيْنَ وَالاٰخِرِيْنَ
وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى الَّتِيْ لَا انْفِصَامَ لَهَا بِاليَقِيْنِ مِنْ تَحِيَّةِ مَنْ
حُبُّهُ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبُغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ
مَعَهَا حَسَنَةٌ بِخَبَرِ الصَّادِقِ الاَمِيْنِ عَلِيِّ بْنِ اَبُو الحَسَنِ المُوسَوِيِّ
الشُّوْسْتَرِيِّ وَفَّقَهُ اللّٰهُ لِتَحْصِيْلِ كَمَالِ الدِّيْنِ اٰمِيْنَ اِنِّيْ لَمَّا
اِرْتَدَيْتُ بُرْدَةَ التَّرَعْرُعِ وَالتَّشَبُّثِ بِاشْتِمَالِ صَمَّاءِ بُرْدَاءِ
التَّبَرُّعِ بَلْ مُنْذُ وَضَعُوْا عَنِّيَ التَّمَائِمَ وَوَضَعُوْا عَلَى رَأْسِيْ
العَمَائِمَ تَحَلَّيْتُ بِالتَّلَبُّسِ بِلِبَاسِ الاَدَبِ وَالاِتِّزَارِ بِزِيٍّ
بِزِيٍّ مِنْ اَوْضَاعِ العَرَبِ فَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا بِالنَّفَائِسِ عِنْدَ
قَدَرِ العَاقِلَةِ كَمَا يَتَأَتَّى بِالطَّبْعِ لَا بِالتَّطَبُّعِ بَعْدَ مَا حَفِظْتُ اَبْنِيَةَ
التَّغَزُّلِ وَالتَّشْبِيْبِ وَالحَمَاسَةِ وَالنَّسِيْبِ وَالرَّجِيْزَةِ وَالنَّشِيْدِ
وَالمُجَانَسَةِ وَالقَصِيْدَةِ وَالمُفَاخَرَاتِ وَالخَمْرِيَّاتِ مِنَ الجَاهِلِيَّاتِ

والاسلاميات في كل من الامهات مما تنيف على سبعين الف او تسعين مع اسامي منشدها على التعيين، وقلت فيها ما تزيد على ما رويت ورويت عني اهل الرواية مثلما اوعيت ووفيت وذلك بعد احرازي للعلوم الشرعية الفرعية عن ادلتها الوضعية غب التبرع في علوم الابتها التسعة واثر الترقي عن مدارج الفحول بقدر الاستطاعة والسعة في آثار التشرع لايراد صاحبي غلاتها، وابراء مصاحبي علاتها وكثيرا ما كان يختلج ببالي ويتلجلج في خيالي، ان استثمر غرس المعارف في مديح النبي وآله وهي القصوى التي ينيب اليها العارف لسعادة الدارين في حاله وماله فانه لا شجر يخلف الثمرين ولا ثامر يقضي الوطرين، بأتم من هذه الشيمة التي يستحسنها حتى الطفل في المشيمة، فلما حولت عن مطية الانتقاد في الشعر

وفرست وجولت خيل خيالي في ميدان اجتنابها وتفرست +
رأيت البوصيري في كلامه مع فرط ولعه في حب
النبي وغرامه في كثير شوقه بتحسين المديح + وتزيين
الثناء الفصيح بوافر هيامه وراجز تهيامه + انه قد
السلاسة والجزالة في كل مطلقة الاعنة مما يجيلها
في مضمار الجرالة + فلقد سبق من سبق في الجاهلية بعلم
الفصاحة وان تأخر وما التحق في الاسلامية في فني
البلاغة والبراعة وان توازر + فكل شوط وراء خطوه +
وكل ركض عقيب قصده فضلا عن عدوه + ان سطر
عطر + وان حرر فعن الحشو حرر + واذا تفنن امتن + واذا
استفتن افتتن + واذا وعظ ايقظ + واذا اقرظ اقرط +
واذا مدح افصح + واذا اقدح افضح + فملفوظه لغيره ملحوظ
ومحفوظه لغيره ملحوظ + فهو المنفرد في فني البلاغة والاجادة

كلما مشى وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا سيما
في همزيته التي شرحها ابن حجر فمنها عيون الافادة
العذوبة تتفجر وفي هذه البردية التي حاكها صنعاني
صنائعه ونسجها يماني عينه في بدائعه فلعمر الادب
وابنائه انه يعد فيهم من ابائه حتى ان ادعى الابوة
في هذا الفن لشهدت له الفتوة والمروة بالتصديق على
وجه حسن ولو ادعى الامامة في النثر فذي خطابه
السديد او النبوة فيه فذلك القول الرشيد كتابه
المجيد ورايت البردة منه هذه بردة لم تنسج على منوالها
وحياكة من غزل الكرامة بحيث لم يات احد بمثالها
وان شمل الصماء لعباء التمائل للتشاكل في شمالها فقلت
ان اسديت لحمتها بغزل قولي فكانها نحاك على
نولين وان ردفت ركاب قوافيها بما شي قولي فتكون

بِهِمَا مَرْاٰیِ حُسْنِ الْقَوْلَیْنِ فَخَمَّسْتُ کُلَّ بَیْتٍ مِنْهَا لِتَکُوْنَ جَمْعَی
مُرَابِطِ التَّزْیِیْنِ وَ فَجَّرْتُ زَمْزَمَ مَاۤئِہَا بِزَمْزَمَۃِ النَّشِیْدَۃِ
لِتَکُوْنَ مَاْوَی التَّحْسِیْنِ حَتّٰی اِذَا جَھَّزْتُ جَیْشًا لِسَبِی الْقُلُوْبِ
المولعۃ بِہَا فَتَکُوْنُ ہٰذَا اَشَدُّ سُلْطَانًا عَلٰی رِعَایَا النَّوَاظِرِ
المولعۃ وَلَمَّا اَتْمَمْتُ التَّخْمِیْسَ النَّفِیْسَ رَاَیْتُہٗ مَعَ الْاَصْلِ
کَتَوْاَمَیْ بَطْنٍ وَمَلْفُوْظَیْ لِسَانٍ وَمَلْحُوْظَیْ نَظَرٍ وَمَلْحُوْظَیْ
اِنْسَانٍ مِنْ عَیْنِ کُلِّ اِنْسَانٍ وَاِنْ بَیْنَہُمَا فَرْقٌ فَمَا زِیْدَتْہٗ
عَلَیْہَا فَکَالْکُحْلِ لِلْمُسْتَکْمِلِ اَوْمَا عَلَّقْتُہٗ عَلَیْہَا فَکَالْحُلِیِّ
لِلْعَاطِلِ وَلَمَّا اَنْ جَاءَتْ بِحَمْدِاللّٰہِ عَلٰی مَا تُفْرِدُ النَّاظِرَ
وَتُسِرُّ الْخَاطِرَ وَتُبْصِرُ الْعُقُوْلَ وَتُزْہِرُ غُصْنَ الْمَاْمُوْلِ
اَہْدَیْتُہَا تُحْفَۃً لِتِلْکَ الْحَضْرَۃِ النَّبَوِیَّۃِ صَلّٰی عَلَیْہِ وَاٰلِہٖ
رَبُّ الْبَرِیَّۃِ کَمَنْ تَحَفَ کُرَاعَ شَاۃٍ اِلَی سُلْطَانٍ اَوْرِجْلَ جَرَادٍ
اِلٰی سُلَیْمَانَ بِمَا اَہْدَیْتُہٗ کُلَّمَا کَانَ اَقَلَّ مِمَّا یَحْذِفُہُ الْجَرَادُ

بِرَجِلِهِمْ وَالْمُهْدَى اِلَيْهِ اَكْبَرُ مَنْ بَعْدِ اللّٰهِ عَنْ كُلِّ سُلْطَانٍ
اِذْ عُدَّ سَلَاطِيْنَ بَنِي الْاِنْسَانِ مِنْ خَيْلِهِ وَرَجِلِهِ لِلْاَذَانِ اسْتَعْطَفْ
بِهَا مِنْ عَوَاطِفِهِ السَّنِيَّةِ الْجَلِيْلَةِ وَاسْتَرْأَفَ مِنْ رَأْفَتِهِ
الَّتِيْ شَهِدَ اللّٰهُ لَهُ بِهَا بِاٰيَاتِهِ الْجَمِيْلَةِ حَيْثُ قَالَ وَ[illegible] الْكَرِيْمِ
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ [illegible] حَرِيْصٌ
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَحِيْمٌ [illegible]
النِّظَامِيَّةِ وَالرِّيَاسَةِ الْخَطِيْرَةِ [illegible]
وَلِيِّ النِّعَمِ لِكُلِّ مُتَنَعِّمٍ فِي دَكَنْ [illegible] رِقَابِ كُلِّ مُسْتَكِنٍّ
فِي هٰذَا الْمَسْكَنِ ✦ صَغِيْرِ السِّنِّ خَطِيْرِ [illegible] الْعَبْقَرِ
كَثِيْرِ الْفَيْضِ سَلِيْلِ الرُّؤَسَاءِ الْاَمَاجِدِ جَلِيْلِ الْاَمَاثِلِ
الْاَعَاظِمِ ✦ نَتِيْجَةِ مُقَدِّمَتَيِ [illegible] وَالشَّكْلِ
الْاَوَّلِ الْمُنْتِجِ مِنْهُ نَتَائِجُ السَّلْطَنَةِ [illegible] الْمُقِيْمِ
بِقَوْلِ بَلٰى وَنَعَمْ وَحُمْرِ النَّعَمِ [illegible] وَفِي [illegible]

والمسند اليه المؤخر لانحصار الفخامة فيه في الحال والاستقبال
الاحسن الواحد الذي يصدق منه الامثلة المختلفة في الرياسة
والسيادة الذي يخبر بتمييزه من الآن بعالم لزوم افعال السياسة
النواب الاحتشم المؤيد من عند الله حضرة السلطان محبوب علي شاه
ابن المبرور النواب افضل الدولة بذل الله عليه طوله
ابن المغفور ناصر الدولة جعل الله الى الفراديس اوله ومستمدا
على اعطاف بال وزيره الاعظم وامينه الافخم والى النعم
من فيضه الاعم وفضله الاتم الانعم من لو سودت وجوه
الدفاتر في تعداد القابه ما بيضت وجهي شكرا في احصاء
اوصافه بمنابة مدينة المنال سديدة الخيال وسيع الصدر
منيع القدر جميل المحاضرة جليل المناظرة طبيعي الرأي
منطقي الراي معنوي البيان بياني الاتقان بديع الجمال
بريع الخيال فقيهي التورع محدثي التشرع اخوي الافصاح

تفسيريّ الايضاح نحويّ الاعراب صرفيّ الاعتراب منبع التسنيم مجمع الخيم مربع الكرم مرتع الهمم مشرع القسم معقل الامال محطّ الرّحال للرّجال منزل العقول منهل السّؤل مصعد الكلم الطّيّب منزل الغيث الصّيّب يد السّماحة ووجه الصّباحة ولسان الفصاحة وراحة الاراحة وعضد الازاحة من سلحته لابرحت للاماني براحة على التسبين حسن الحسبين حسينيّ السيادة امّا سجّادى العبادة امّا ذى العزم الماضي والحزم القاضي في ذهن ثاقب من نور عاذب بفضائل راقية وفواضل باقية على ايادٍ باسطة وايدٍ مبسوطة وافكار رائعة واخطار ذائعة في صدر رحيب وقلب وجيب وعين ممعنة ونفس ممنعة مع كفالة كافية وايالة وافية ونائلة شافية حميد السجايا عميد البرايا مغنم الامارة

وسنم الوزارة النواب المليّ المسمّى تراب علي من حمل الوزارة والتفاخر ولم يحتمل الوزارة والتوازر حضرت النواب مختار الملك شجاع الدولة سالار جنگ مير تراب علي خان بهادر ادام الله حياض فيضه مترعة للصادي ورياض ريضه مشرعة للعاكف والبادي وناديه يفوق كل نادي مستندى منه من كل وادي كل رائح وغادي من المجتدي والجادي يستسقي زلاله كل من ورد ظاميا ويستفئ ظلاله كل من وفد محاميا وقد ملأ الاسماع وشاع وذاع وامتلأ الشياع بصوت الاجماع في نشر الدولة الاسلامية دامت من خالق البرية ما صحت نقلا بالتواتر من باطن هذه البردة وظهور الاسرار والكرامة في كل خصوصا عند انتصاف الليل وفي الساعة الاولى من النصف الاخير في مناجاة العبد مع ربه او في اخر النصف الاول فلعمرك انها سيفي على

للاعداء بلا ولمثلها قبل كل الصيد في جوف الفرى وكم ظهرت
من ثمرات تلاوتها للفقراء من الصيانة والحفظ عن كيد الاعداء
وكم استغنى ببركتها الفقراء واستروى بها الصادي عند الظماء
واستورى بها القادح في الظلماء واستبصر بها الاعمى بل الاكمه
واستظفر بها المضطر بل الاوله ولعلك اطلعت على سير
العرب ممن عبر وغبر وتقدم في الجاهلية او تاخر كيف جازوا
المادحين في كل عصر وحين وكيف استعذروا امنهم لقلة ما
اهدوه اليهم مستسمحين منفعلين عن قصور اتباع لتناول
ما يليق بهم في جزاء شعرهم ومكافاة احسانهم وبرهم ولم يعلهم
بعد استماع المدح ان يتاخروا عن الصلة كالذي عطاياه بلا نشر
والجن واصله ومزاياه حاصله فما ظنك بسيد المرسلين وكرام
الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين والمختار في سلطنة
سلطان السلاطين وهو اجود من نبع من ضئضئ الكرم والسماحة

و أتمهم من نبع من جوجؤ الهمم والاباحة هل يستبعد منه ان تجعل
بارزة بسدرة حقيرة خير الدنيا والاخرة وان تبيع عن خزائن
... اليها نقود فضله وجواهره وان تجمع له اشتات
... للعبد فيما يروم الا مولاه فقد حوت مديحة الكريم بن الكريم
... حكت فضلها الاكابر كابرا عن كابر ما لا يحصيها الا الذي
... منها ولا يوفيها الا الذي فلقها فكلما نقلوا فيها من الاسرار الباطنة
في الدنيا والدين بخير نسبته فتلقاه بالقبول ومستهجنة اليها
... آثار القبول فكما قالوا بانها اذا كانت في بيت او مملكة انها
توجب الحفظ والبركة في نفسها ودوامها او في كل دولة فتورث
سعادة ايامها فمما لا ريب فيها ولا شبهة تعتريها فليفتخر
... ئيس الدكن ووزيرها الاركن وركنها الامتن بان هذه
القصيدة الشريفة قد لبست بردة التخميس في عهدهما الرائق
وتحلت بحلية تخميس النفيس في وقتهما الفائق وانه دليل

السَّعَادَةِ وَالدَّوَامِ وَإِمَارَةُ الْبَرَكَةِ فِي الدَّوْلَةِ وَالْإِمَارَةِ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامِ وَإِنِّي جَدَانِي لِذَلِكَ هٰذَا وَ خَلَاصِي الْمُتَعَرِّقِ فِي الْعُرُوقِ
وَالشَّرَائِينِ مِنَ الْأَعْرَاقِ النَّبَوِيَّةِ لِجَدِّي سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَثَانِيًا مَا نَوَيْتُهُ مِنْ نِيَّةٍ يَدْرِي
بِهَا الْمَمْدُوحُ النَّبِيَّةَ مِنْ غَيْرِ تَمْوِيهٍ فَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرَى بِمَا
فِيهِ وَثَالِثًا أَدَاءً لِشُكْرِ مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنْ تَمْجِيدِ إِنْعَامِ الرَّئِيسِ
وَالْوَزِيرِ الْمَوْصُوفَيْنِ أَدَامَ اللهُ وُجُودَهُمَا وَسَأَلْتُهُ بِسِرِّ بِرِّهِمَا
وُجُودَيْهِمَا مَا دَامَتْ ضِيَاءُ الْخَافِقَيْنِ فَمَا تَأَتَّى مِنِّي لَهُمَا لَمْ أَتَصَرَّ
مِنْ تَعْلِيَةِ ذِكْرٍ لَهُمَا فِي بَعْضِ مَا مِنْهَا وَمِنْهَا فَإِنَّ الْهَدَايَا عَلَى مِقْدَارِ
مُهْدِيهَا وَأَمَّا هٰذِهِ فَهِيَ فَوْقَ الْمَقَادِيرِ فَضْلًا عَنْ مِقْدَارِي بَلْ
فَوْقَ تَمَكُّنِي وَاقْتِدَارِي فَالْعُذْرُ فِي ذَلِكَ بِأَنْ هٰذَا مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ
لَهُمَا وَجَازَيْتُ نِعَمَهُمَا بِمَا يَرْجِعُ أَكْثَرُ مَنَافِعِهِ إِلَيْهِمَا فَهَبْ أَنِّي
إِذَا لَمْ أَقْتَدِرْ عَلَى أَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمَا بِالسُّمْرِ الرُّدَيْنِي فَقَدْ حَصَّنْتُهُمَا

بما هو احصن من كل سلاح لدفع كل كفاح في ديني واوفيت
لهما ما كان مفروضا على كسائر فرضي وديني كيف لا وقد علمت
بانه لم ينزل البلاء على قوم لوط لشيبة احيى ليله وان كان
في غير عبادة الله بل في نحت الاصنام لم يطهر عن الارجاس ذيله
وانا قد مدحت بما استطعت سيد الاولين والاخرين ومن
خلقت الدنيا لاجله واظهره الله على الدين وعندي ان هذا من
افضل العبادات المقبولة عند قاضي الحاجات لقوله عليه السلام
من قال فينا بيتا بنى الله له بيتا في الجنة ولقوله عليه السلام
لابن ابي سلمى عند قوله والعذر عند كرام الناس مقبول قد قبلنا
عذرك وعفونا عنك مع انه كان بنو عبيدة منذرا بالقتل ثم من
الاوضح لا بين ان المديح له صلعم كالصلوة عليه وآله ان لم يكن
احسن والاجابة بالمديح مثل الاجابة بالصلوة عليه بابلغ تفصيله
فكان ذا النجح لجذب الاستجابة وبل هذا الطب من كل استطابة

لقوله عليه السلام إذا أردت أن تسئل الله شيئا فمجده ...

بأحسن ما هو فيه ثم صل على محمد وآله ثم سل حاجتك ... صلى الله

عليه وآله ولا شك أنه لا يرد الصلوة على نبيه الكريم وهو أكرم

من أن يقبل المفتتح والمختتم ويترك الوسط وفي استعاري هذه

للرئيس والوزير بتحرير هذا التخميس بأنفس تحرير ... جعل أحسن

مرقا ولم يسبقني أحد وأيمن الله مسعاه على أن ... القصيدة

تليق على أن يكتب بالمحاجر على محاجر الدهور أو ... ماء التبر

... سواد الحور ويضم في الخزائن والقصور وأنه ... يبرح به

التاجر في الدنيا والدين وهدية أنفس من ... اليقين

هذا وإن كان علم تلمي في مقام التحرير أعلم من ... فيه

مقاماته وشاطر يراعي في محل التخميس والتشطير ... شطره

البديع الهمذاني في مكاتباته وشعري ولو سبق على الأخطأته

والنوابغ ونثري ولو لحق بالمحبوبية بإحدى النعم السوابغ

... لرمتي من عين كل مكابد جاهل او مكابر متجاهل والله
... شانه العزيز غفار الذنوب ستار العيوب عاصم من
... وراحم من استرحمه ومع ذلك انشد في الحال على مقتضى
... كالمثل في المثال حسد والفتى ما لم ينالوا سعيه
... خصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسد ...
... لان الزمان حين غلبة النصارى وترى ...
... ارى وما هم بسكارى وغلبة الزندقة والالحاد ...
... بالحاد وان ربك لبالمرصاد نعم ...
سواء السبيل انه نعم المولى ونعم الوكيل وعلم الله اني
... ذلك لتشييد الا لقراة كل مؤمن رشيد ومن له قلب
... سمع وهو شهيد فانها للخواطر المتعلقة بحب حبيب
... بلسان عربي مبين ارجو من الله ان يحبها
... سيد المرسلين وان يجعل جائزتها القبول بحضرته

الشَّرِيفَةِ بِجَاهِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ أَنَّهُ كَمْ تَعَارَضَتْ هٰذِهِ
الْقَصِيدَةُ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ الْجَهَابِذَةِ وَالْأُدَبَاءِ الْأَسَاتِذَةِ
وَالْخُطَبَاءِ الْمُصْقِعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسْقِعَةِ وَالشُّعَرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
وَالْعُرَفَاءِ الْحَاذِقِينَ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هٰذَا الْمِضْمَارِ وَسَائِقُ
هٰذَا الْمِكْثَارِ وَعِنْدِي يَكْفِي فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ
وَأَنَّهُ أَثَرَ وَهُمْ تَأَثَّرُوا وَشَرَعَ وَتَشَرَّعُوا وَأَبْدَعَ وَابْتَدَعُوا
وَحَلَّقَ ثُمَّ أَتَوْا وَأَقْمَرَ لَيْلَةَ الْمَدِيحِ وَهُمْ بِهِ أَحْدَقُوا
وَأَنِّي مَعَ طُولِ بَاعِي وَوُصُولِ ذِرَاعِي أَعْتَرِفُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسْطِ
وَالسَّعَةِ وَمَا نَعْتَرِفُ بِيَدَيَّ غُرْفَةَ الْعِيِّ مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
وَأَجَادَ فِي التَّمْثِيلِ وَلَوْ قِيلَ مُبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى
شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِيَ الْبُكَا بُكَاهَا
فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ عَلٰى أَنِّي قَائِلٌ بِأَنَّ الْبُوصِيرِيَّ هُوَ
الْمُشَرِّعُ وَنَحْنُ الْمُتَشَرِّعُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذٰلِكَ وَنَحْنُ

المتفرِّهون هذا وان اختلج في قلبٍ من الفرقة الناجية بانّه
كيف لا نتحاء الى هذه الناحية فالجواب انّ لنا اسوة
بصاحب المدارك اذ شرح السبع العلويات لابن ابي الحديد
المعتزلي فيقال هنا ما يقال هنالك وها نشرع في التخميس
والقصد يعلم به الممدوح الرئيس صلّى الله عليه وآله
صلوة تليق بجماله وجلاله وفضله وكماله امين امين

...ه صورة ما كتبه جدي العلامة الاواه المحدث الفاضل الجزايري مولاي السيد نعمة الله سلمه الله من الرحمن
... جنابه قال سماحة ... لا يليق بنا به قصيدة البردة وفضلها مشهور لفاضل الاديب العالم الاديب
محمد البوصيري نسبة الى بوصير قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمه برئة بضم الباء
لان الناظم قد برء من ... ببركة هذه القصيدة فسميت برئة من قبيل تسمية السبب باسم المسبب
وقال بعضهم اسمها بردة لانها في المعنى الكسوة الشريفة عرضت على قد النبي صلى الله عليه
وآله حيث ذكر فيها مدائحه وقيل اسمها بردية بياء النسبة لان البوصيري قرأها حين لاتها
على النبي صلى الله عليه وآله فالبسه بردته الشريفة فشفي بها من مرضه فسميت بردية انتهى ما اردنا
نقله من عبارته الشريفة بعينها تبركًا وتصحيحًا لا عملا وذكر هذه القصيدة الشريفة في الغنيقين
اعتلاء الشمس في الضحى بين المشرقين وانها ذات كرامات واضحة واشارات الى البشارات النجم الامام
لائحة فكان عليها مسحة من القدرة الالهية وعبقة من النفحات النبوية صلى عليه وآله رب البرية
كتب ذلك علي بن ابو الحسن نعمة الله بن اسمعيل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمة الله الجزايري
الموسوي العلامة للعنوان ذكره السامي ...

وهذا تخميس البرطلي مدحية حضرة خير البرية عليه والصلوة بدوام الله تعالى وعدد ما في علمه تنزل

يا من تصور معنى الحل والحرم   ومن تحاط معنى العلم والحكم
امن تناسى عهود الحب في الذمم   امن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

امن نثرت العقد من اقوال ناظمة   فالقطرها او لو اخبرن نسيم كاظمة
امسعر الوجد من تشبيب فاطمة   ام هبت الريح من تلقاء كاظمة
او اومض البرق في الظلماء من اضم

فيا عشوق بكات الحب اذ نعتا   مطايا سارية للارض قد نكتا
ما بال اذنيك ان قلت اصما صمعتا   وما لعينيك ان قلت اكففا همتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم

العين غائرة والوجه مضطرم   والقلب يخفق والصبر منهزم
هذي شهود ومنها العشق محتتم   ايحسب الصب ان الحب منكتم
ما بين منسجم منه ومضطرم

لَوْ لَمْ تَكُنْ هَائِمًا تَصْبُوْ اِلَى اَمَلٍ ... مَا كَانَ حَالُكَ ذَا وَجْدٍ وَذَا اَمَلٍ

لَوْ مَا الصِّبَى لَمْ تُفِقْ عَنْ ذِكْرِ مُنْعَلِلِ ... لَوْلَا الْهَوٰى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلٰى طَلَلِ

وَلَا اَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

اَنّٰى تَصَبَّرُ عَنِ الْاِقْرَارِ اِذْ وَرَدَتْ ... عَلَيْكَ جُلُّ بَرَاهِيْنِ سَرَتْ وَغَدَتْ

وَقَاضِي الْحُبِّ اَفْتٰى بِالَّتِي اسْتَتَرَتْ ... فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ

بِهٖ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

بَيَاضُ فُؤَادِكَ تَجَلّٰى لَمْعَةً وَسَنَا ... عَلٰى مُقَاسَاتِ جَيْشِ الْهَمِّ حِيْنَ رَنَا

وَدَمْعُ عَيْنَيْكَ بَهْرًا لَمْ يَمِلْ غَنٰى ... وَاَثْبَتَ الْوَجْدُ خَطَّيْ عَبْرَةٍ وَضَنٰى

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلٰى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

اِنِّيْ مُفَرِّحُ عَادٍ يَقْتُلُنِيْ ... وَعَيْنِ عِشْقٍ اِلَى الْاَحْبَابِ تَرْمُقُنِيْ

هَبَّتْ قَبُوْلٌ لِمَنِ الْفَيْحَا تُشَوِّقُنِيْ ... نَعَمْ سَرٰى طَيْفُ مَنْ اَهْوٰى فَاَرَّقَنِيْ

وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْاَلَمِ

تَلُوْمُنِيْ وَتَعُدُّ اللَّوْمَ مَفْخَرَةً ... ثُمَّ النَّصِيْحَةَ تَدْرِيْهَا مُؤَثِّرَةً

حاشا المحب يكف الحب مقدرة | يا لائمي في هوى العذري معذرة
مني إليك ولو أنصفت لم تلم

إلى متى تجبر كسرا غير منجبر | حتى م تسبر جرحا غير منسبر
أدعو عليك إذا ما كنت ذا بطر | عدتك حالي لا سري بمستتر
عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

رفقت بي في طريق لست أشرعه | وقلت لي بكلام لست أسمعه
وفي جرابي خيالي لست أودعه | محضتني النصح لكن لست أسمعه
إن المحب عن العذال في صمم

فملت الأذكياء الغر من مللي | ولا ارتدعت عن الأسواء من عمه
ولا اتخذت نصيح الاهتداء سبلي | إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي
والشيب أبعد في نصح من التهم

أمرتني الخير والغراء ما لحظت | نهيتني الشر والغفلاء ما غلظت
والنفس من نومها الغفواء ما تيقظت | فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

عن جهلها بنذير الشيب والهرم

لا أكرمت هي مثوى الشيب إذ ظهرا ... على المفارق إذ ليل الشباب سرى

ولا أضاءت لضيف جاء مستعرا ... ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

كم يظهر الوفد لكني أستره ... كم جد في القول لكني أساخره

كما يضحك الأسنان أكفره ... لو كنت أعلم أني ما أوقره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

[illegible] ترى لو عن هدايتها ... فرائض الشيب جد في وقايتها

[illegible] بينهما ولكن أين آيتها ... من لي برد جماح من غوايتها

كما ترد جماح الخيل باللجم

واعلم إذ الطبع في مسئوله وكلا ... فطبع الجهل من تأديبه غفلا

وإن تأدبته لا شك قد كملا ... والنفس كالطفل إن تهمله شب على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

لعل النفس ترجو كسر نشوتها ... وتضرم للنار ترنو خوف هيبتها
إذا تمنت لها بابا بدعوتها ... فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

يا راعي النفس حيث النفس هائمه ... وارعها حيث نبت الخير قائمه
واسقها حيث عين العلم دائمه ... وراعها وهي في الأعمال سائمه

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

لا تأمن النفس إن جاءت مناولة ... إليك لقمة حلواء مجاملة
مكانة هي لا ترضى معاملة ... كم حسنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

خمص البطون رجال الله من جوع ... عمش العيون لمن خوف ومن هجع
فكن كمثلهم لا تأت في طمع ... واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

إن شئت تنظر بين الحب آيات ... فطهر العين بالدمع التي رشأت

وسيّما لا لعين دمع الوجد اذ خلأت | واستفرغ الدمع من عين اذا امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

فالنفس والحرص اتّهم في دليبهما | سرابُ صفرٍ وكذبٌ في نصيحهما

ولا تمل قط ميلاً في جنيصهما | وخالف النفس والشيطان واعصهما

حتى اذا محضاك النصح فاتّهم

فلا ترى منهما شاكاً ولا شكما | ولا ترقهما طلعاً ولا بكما

ولا تعن بهما عيّاً ولا هكما | ولا تطع منهما خصماً ولا حكما

فانت تدري بكيد الخصم والحكم

قولي ما افعلن من منتهى شغلٍ | بل قبل قولي فعلٌ غير منفعلٍ

و من فعل المسعى ولم يقل | استغفر الله من قولٍ بلا عملٍ

لقد نسبت به قولاً لذي عقم

محضتك النصح لكن ما شعرت به | وقلتك الخير لكن ما نظرت به

نهيتك الشر لكن ما خبرت به | امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

أهملت سيرة من فاق الورى عملا … ودمعه في صلوة الليل قد هملا
الطهر طه عليه رحمة نزلا … ظلمت سنة من أحيى الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

فكم مشقات لله حين نوى … من الصلوة وصوم للثلاث أوى
وكل ذلك عنه المخلصون روى … فشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

إن الرياضات من كد ومن سغب … لله منه كزهد مع غنى أرب
أما رأيت له زهدا على وهب … وراودته الجبال الشم من ذهب

من نفسه فأراها أيما شمم

الزهد مع شدة الحاجات سيرته … إذ جبلت بعفافات سريرته
تأبى الدناءة من دنياه غيرته … وأكدت نفسه فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

نعم لم خلقت الدنيا بكل سكن   كما له خلق الأوقات كل زمن

فمن لذاك فما بالاحتياج فمن   وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

وهو النبي رحيما هادي السبلي   ن من معاش معاد مدني الأملي

ن ذاك مغنيك عن أقوال ليت ولي   محمد سيد الكونين والثقلي

ن والفريقين من عرب ومن عجم

من ليس إلا له في أحكامنا سند   وكل حكم إلى فتواه مستند

ولا يعبر هداه للنهى رشد   نبينا الآمر الناهي فلا أحد

أبر في قول لا منه ولا نعم

على جميع الورى فرض إطاعته   صنيع رب له جاءت صناعته

قد استهلت من الدنيا براعته   هو الحبيب الذي ترجى شفاعته

لكل هول من الأهوال مقتحم

الله حق بمرأى كل منتبه   ومن إليه دعى داع بمنتجه

عين اليقين نبي غير مشتبه ... دعا الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

طه سبوق الى العليا بلا لحق ... فوق الخلائق طرا بل بلا سبق

وذو خلائقه فوق بلا ملق ... فاق النبيين في خلق وفي خلق

فلم يدانوه في علم ولا كرم

نور النبيين من سيماه مقتبس ... ونور حظهم منه مغترس

في بحر جدواه حبل لكل منغمس ... وكلهم من رسول الله ملتمس

رشفا من البحر او غرفا من الديم

وانهم منه كل بعد كلهم ... متابعون له كل [illegible]

كهالة حول بدر وسط سدرهم ... وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم ومن شكلة الحكم

المصطفى لاله العرش سورته ... والمجتبى سرة المحبوب [illegible]

الطيب لتمام توحيد سريرته ... [illegible]

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

جَوَاهِرُ الصُّنْعِ ضُيِّتْ فِي خَزَائِنِهِ
فَقُسِّمَتْ بَعْضُهَا مِنْ جُودِ خَازِنِهِ

مِنْ ذَا هُوَ الْفَرْدُ حُسْنًا فِي مَكَامِنِهِ
مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي الْقُرْبَى بُغْيَتُهُمْ
وَقَبْلَ آدَمِهِمْ هٰذَا صَفِيُّهُمْ

وَبَعْدَ رَبِّ الْوَرَى هٰذَا وَلِيُّهُمْ
دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ

وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ فِيهِ الْمَدْحَ وَاحْتَكِمِ

فَمَا ادَّعَتْهَا فَمِنْ حُمْقٍ وَمِنْ سَرَفٍ
مَنْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَكُنْ يُولَدْ بِلَا كَلَفٍ

قُلْ فِي النَّبِيِّ بِمَا أَوْصَى بِلَا جَنَفٍ
فَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

نَزَّلَهُ عَزَّ رَبُّهُ وَرَفَعَهُ تَفَضُّلُهُ
عَلَى الْوَرَى وَبِشَيْءٍ لَا تُعَادِلُهُ

قُلْ فِي النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَا تُخَيِّلُهُ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

عَيَّتْ بُلُوغَ الْمَدَى آيَاتُهُ هِمَمَا تَقَاصَرَتْ دُونَهَا الْأَشْيَا وَلَوْ هِمَمَا

وَصَيَّرَ الْعُرْبَ مِنْ أَوْصَافِهَا عَجَمَا لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمَا

أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

مَا تَشْكُرُونَ أَمْرَ نُجْحِ السُّؤْلِ بِهِ أَمْ مِنْ وَضَاحَةِ أَوْجَاهِ الْحُصُولِ بِهِ

فَتَمَّمَ الدِّينَ لَمْ تَشْقَى الْجَهُولُ بِهِ لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ

حِرْصًا عَلَيْنَا وَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

لِقَابِ قَوْسَيْنِ بَعْدَ الْمَسْجِدَيْنِ سَرَى فِي لَحْظَةٍ مُخْلِفًا فِي كُلِّهَا أَثَرَا

فَهَلْ تَظُنَّ بِمِثْلِ الْمُصْطَفَى بَشَرَا أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى

فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

بِعَيْبِهِ فَلَدَيْكَ أَنْ تَنُوا إِلَى أَبَدِ فَغَايَةُ الْبَابِ أَنْ نَأْتِي إِلَى شَدَدِ

تَقُولُ سَامِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدِ كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدِ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

فَدُونَ مَفْهُومِهِ شُدَّتْ شَبَكَتُهُ بِالْكُنْهِ لَمْ تَعْتَرِفْ مَعْنَى طَرِيقَتِهِ

وللفقيه علت درکا شريعته   فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فكان مذ كان لا شمس ولا قمر   ولا نبيا ما لها عين ولا أثر

مع القديم كنار ضمها حجر   فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

فكل معجزة سام الأنام بها   وكل مرتبة جاز الفخام بها

وكل محمدة فاز العظام بها   وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه نفس علم هم مناقبها   وإنه عين فضل هم سواكبها

وإنه روح محض هم قوالبها   وإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

لطيب أنفاسه لم يتزن عبق   بفوح أخلاقه لم يعتدل نشق

لا نكهة الورد تدنو ما له عرق   أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

فالخلق والخلق كل منه ذو طرف ... كالنور في شفق التنوير في انف
والدر في صدف والزهر في عرف ... كالزهر في ترف والبدر في شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

ملك النبوة ذا والى ايالته ... وسخنا ملائكه طوعى حبالته
له الملوك رعايا من نبالته ... كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

مع ذاك هش وبش جد في طرب ... مستبشرا ضاحكا في القول من طرب
الى كلامه بالبشر مرتدف ... كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم

نعم حماه الذي قد طاب مغنمه ... وطاب مشربه بل طاب مطعمه
من طيبة طيب الارجاء معظمه ... لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ينبئك منظره عن طيب مخبره ‏ غيابه شاهد في حسن محضره
محرابه ذاكر احوال منبره ‏ ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

فان مولده في العرب كنهم ‏ آيات قدس تخيب الكل ظنهم
والكفر بان انتقاصا حين جنهم ‏ يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وكسرت جيش كسرى وهو مجتمع ‏ ومسند الملك امسى وهو مرتفع
واصل كسرى بكسر الاصل منقلع ‏ قد بات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

معارج الفرس اضحت في بنى نسف ‏ وشمس اقبالهم في الكدر من كسف
وبدر زردشتهم في الذل من خسف ‏ والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

بحر البحيرة قد غاضت بحيرتها ‏ عيون ابطنها دمعا بليرتها

اذ جف ماء بها في بحيرتها — وساء ساوة ان غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

مواقد غرقت منهم على خجل — موارد حرقت منهم على وجل

فالنار والماء كل وجهه منفعل — كان بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

نور بمولده الاضواء لامعة — في الليل حتى كان الشمس طالعة

وكل جارحة للبشر سامعة — والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

تلك البشائر كل شعلة بعلم — ضاءت مشاعلها الآفاق عند ظلم

والفرس انكارهم لا يعتميه قلم — عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

سطيح بل سطح هذي الارض واهنهم — بصدق اخبارها كل مداهنهم

مع ذاك لم يومنوا اصلا واهنهم — من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

ما في الخلائق من خلق يعادله … كلا ولا أحد شخصا يشاكله

فأعرفه رؤياه وحي بل وكامله … لا تنكر الوحي من رؤياه إن له

قلب إذا نامت العينان لم ينم

فالوحي من غير جبريل بنجوته … مع الجليل بخلوات وجلوته

على الغيوب شهيد من سموته … وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

عطية الله لا يحصى لمحتسب … وصفوة الله لا يؤتى لمنتسب

وعزة الله لا يعطى لمحتجب … تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

فلم دحى دحية الكلبي ساحته … أغنيه جبريل إذ حادت سماحته

ومنه كم سرت التعبان راحته … كم أبرأت وصبا باللمس راحته

وأطلقت أربا من ربقة اللمم

دعت إلى الله بالإحياء نبوته … دينا ودنيا كما أدت فتوته

كم احيت السنة الغراء دعوته   واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة بالاعصر الدهم

برحمة ظاهر وجه السماح بها   وسمحة باهر وجه الفلاح بها

وعارض الخير نعمان الصلاح بها   بعارض جاد ام خلت البطاح بها

سيبا من اليم او سيلا من العرم

حرب لمعجزه الاعراب عابدة   لما رأت نحوه الاشياء عائدة

اتت باياته الاغصان زائدة   جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

جاءت كمشية هيفاء اذا رجعت   مع الاصول بدال الرجل حين خطت

وسرت كلمت والخلف فيه ابت   كانما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

ظل الاله اذا اشتد هاجرة   وشخصه ماله ظل ونائرة

قرت عيون الى اضواه ناظرة   مثل الغمامة انى سار سائرة

تقيه حرّ وطيس بالهجير حمي

وكل شيء من الأشياء أنّ له — إذ ما رأى دلّه الجذع حنّ له
قبل القيامة شقّ البدر أنّ له — أقسمت بالقمر المنشقّ إنّ له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

إذ بيّت المشركون المرضاة في حرم — على فراش له بالقدر محترم
وغاب في الغار والكفار في حرم — وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

حمامة عنكبوت عنه إذ وريا — بالبيض والنسج أخفى عنه ما ستريا
وذاك صدق وحق الصدق ما افتريا — فالصدق في الغار والصدّيق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من أرم

لمّا أتت أثره القيّاف منشكلا — قالوا بأرض خفى أو للسماء علا
لا شكّ حتّى هنا خير الورى وصلا — ظنّوا الحمام وظنّوا العنكبوت على

خير البريّة لم تنسج ولم تحم

سبحٌ لعنا ليسٍ أم حصنٌ بفارهةٍ — وقلعةٌ من حديدٍ من غطارفةٍ

أو هي البيوت عن الأعداء بصارفةٍ — وقايةُ اللهِ أغنت عن مضاعفةٍ

من الدروع وعن عالٍ من الأطم

الطهرُ طه ملاذي إن سترتُ به — فما حزنتُ سوى أني سررتُ به

مجيرُ صوتي غياثي من تحيرتُ به — ما ضامني الدهرُ يوماً واستجرتُ به

إلّا ونلتُ جواراً منه لم يضم

فما استقيتُ شراباً من موارده — إلّا وفزتُ به من يمن موردهٖ

وكيف لا ويدُ الباري بمعضده — ولا التمستُ غنى الدارين من يده

إلّا استلمتُ الندى من خير مستلم

صدوى آياته ملأ السمع اشتهرت — والكائنات بفضفاض الندى بهرت

وصوت أسراره في الكون قد جهرت — دع عني ووصفي آياتٍ له ظهرت

ظهور نار القرى ليلاً على علم

رقت مناقبه في العالمين علا — حتى جلّ عن القديد مبتجلا

أَمَّلْتُ مِدْحَتَهُ فِيمَا اسْتَطَعْتُ بِلَى … فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى

مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

رَأَيَاتُ آيَاتِهِ فِي الْكَوْنِ مُبْعَثَةٌ … مِنْ قَبْلِ خَلْقٍ لِلَمِّ الْحَقِّ مُشْعِثَةٌ

بِالشَّرْعِ مُحْدِثَةٌ بِالْكُفْرِ مُعْبِثَةٌ … آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

قَدِيمَةٌ مِنْ قَدِيمٍ وَهِيَ تُفْكِرُنَا … لِمَبْدَأِ الْفَيْضِ إِذْ مِنْهَا تُنَوِّرُنَا

عَلَى التَّحَدِّي مِنَ الْإِعْجَازِ تُخْبِرُنَا … لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا

عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

سَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ … لِلِاعْتِصَامِ بِهَا فِي كُلِّ مَفْزَرَةٍ

شَامَتْ سَنَاهَا أُولُو أَبْيَضٍ مُهْزِرَةٍ … دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ فِيهَا عِنْدَ مُنْتَبِهٍ … إِلَى ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ مِنْ جِهَةٍ

وَمُحْكَمَاتٌ تَرُدُّ الْعَقْلَ فِي سَبَهٍ … مُحْكَمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

فاصفعت كل تطاق الى هرب … شجت رؤس الاعادي وهي في قرب

واعيت الخلق من عجم ومن عرب … ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليه ملقي السلم

شدت فصاحتها ايدي مناغضها … يستنغضون رؤسا في مغامضها

كشد خائن قوم في مباغضها … ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

هي الهواطل في فيض بلا امد … هن الشآبيب في سيل بلا ركد

هن البحور عذيبات الى ابد … لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

تمامها معجز راقت مناقبه … كتاب نسخ لقد فازت كتائبه

وتعجب لواصف المطري غرائبه … فلا تعد ولا تحصى عجائبه

ولا تسام على الاكثار بالسأم

لا نظم قط بحسن النثر شاكله — ولا كلام حوى الابلاغ ماثله

من عدل رب فلا مربوب عادله — قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

فلو اردت من المقسوم جل حظا — او رمت من عيشك المرغي عيش رضى

فمنه خذ لا تكن حظا بطا ولغا — ان تتلها خيفة من حر نار لظى

اطفأت نار لظى من وردها الشبم

ثقلا بني الهدى وفقا لمذهبه — هذا مع الآل فابرء من مكذبه

لن يفرقا لورود الحوض فانتبه — كانها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

فالقسط احكامه في الناس مجملة — بالآل تفسيرها معنى مأوله

مع الائمة شرع الله منزلة — وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

اذا حقود بعين الفهم ينظرها — ان لم يصدق بها لكن يصورها

يدري فضائلها إن راح يضمرها — لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد ينكر الذوق طعم الشهد من بلد — وينكر السمع لحن الخود من كمد

وينكر الشم ريح الورد من جمد — وينكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من تنظر الآمال راحته — والأنبيا كلها ترجو سماحته

والأولياء هوت لثما براحته — يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا من هو المعقل الأعلى لمفتقر — ومن هو المسجد الأقصى لمعتمر

ومن قباب قباه حج منعفر — ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سما براقك عن شق وعن خرم — إذ خصك الله بالزلفى على درم

سرى بجسمك رب العرش عن كرم — سريت من حرم ليلا إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

رقيت بالجسم بالنعلين محفلة | للانبياء كغليين معقلة
انت النبي تراتب الكل فاضلة | فظلت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

قاب قوسين او ادنى محل بها | نور القديم وقرب الحق منك زهى
سبحان من جل عز جل ومنتهى | وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

لك الفضيلة قدما بالسباق بهم | ما لاحقوك سوى بالاتفاق بهم
فكيف قيل بجمع الاحتراق بهم | وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

امنت عن شركة في القرب منتسق | ولا تسمّ عنوا انف منتشق
قد جل سبقك وعز ايصال ملتحق | حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

من من ندى ضم نون بالعراء نبذ | عمن بفتحة ابواب السماء نفذ

وانت من كسر شان البعد منه اخذ | خفضت كل مقام بالاضافة اذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

رايت ملكا كبيرا غير محتقر | وقرب وصل الى قرباه منسفر

بعين قلبك لا ما حاز في بشر | انى تفوز بوصل اى مستتر

عن العيون وسر اى مكتتم

ان المحيط محاطا غير مندرك | لمن الان سر لا معترك

لعزك الستر عندي غير منهتك | فحزت كل فخار غير مشترك

وجزت كل مقام غير مزدحم

دنى محلك عن تحديد ذي ادب | علا دنوك عن تصعيد ذي ارب

دنى علوك عن تقييد مقترب | وعز مقدار ما اوليت من رتب

وجل ادراك ما اوليت من نعم

شرعا من الدين في الاسلام سن لنا | والافتخار به لا شك عن لنا

ورحمة الله بالجوزاء ارتعن لنا ... بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

اذا افتخرنا جميعا في اطاعته ... قد استفدنا هلالا من براعته

ثم اكتسبنا جلالا من مناعته ... لما دعى الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

زاغت عيون العدى من بعض شوكته ... وزلزلت ارضهم من جند صولته

وخفقت صدرهم رايات دولته ... راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

في كل حول جهاد غير متترك ... على الاعادي وسيف الفتح في شرك

في ظاهرين من الارماح مشتبك ... ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

يوم بدر الفر يوم يفرحون به ... ان بالعقيق فخذوى يبسطون به

عذيبهم لفرار ينشطون به ... ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاءَ شالت مع العقبانِ والرخمِ

مِن فرطِ أحزانهم بإفراطِ شدّتها ... نسوا ديارهم والدورَ جيرتها

تمسي البدورُ ولا يرجون ردّتها ... تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم تكن من ليالي الأشهرِ الحرمِ

فكلُّ يومٍ ضحىً ترنو فصاحتهم ... من كثرةِ الذبحِ لا تدنو ذباحتهم

أباح هرق دماً منهم وقاحتهم ... كأنما الدينُ ضيفٌ حلّ ساحتهم

بكلِّ قرمٍ إلى لحمِ العدى قرمِ

من كلِّ جيشٍ ثبوتِ الجأشِ قادحةٍ ... ومن سبوحٍ إلى الغمراتِ سارحةٍ

ومن فوارسَ للتقى لبسِ جارحةٍ ... يجرُّ بحرَ خميسٍ فوقَ سابحةٍ

ترمي بموجٍ من الأبطالِ ملتطمِ

فاعجب لفتكٍ ونسكٍ فيهم صحبِ ... والزهدُ والبذلُ افهم بمكتسبِ

مجبولةٍ وهي حزبُ الله في نسبِ ... من كلِّ منتدبٍ للهِ محتسبِ

يسطو بمستأصلٍ للكفرِ مصطلمِ

إن شئت محمدة الأنعام فيهم بهم
أو رمت مادبة الأعلام فيهم بهم
أو رمت تكفلة الأرحام فهي بهم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

فالملة الوضحة الغراء بين وصب
ومن تعري ومن عدم ومن سغب
لاذت بهم فغدت بالخير في طرب
مكفولة أبداً منهم بخير أب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

أقلامهم قنوات عندما اشتبكت
وصفحة الوجه قرطاس وقد معكت
مسترنوها قبيل الكتب إذ عركت
الكاتبين بسمر الخط ما تركت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

نصر من الله في الهيجا يعززهم
إذا النبي إلى الأعداء يجهزهم
ما تشتكي الفتح منهم إذ يطرزهم
شاكي السلاح لهم سيما يميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

كأنما السنبل لفاح شعرهم
والورد خدهم والمسك نفرهم

فأصبحت عرفت الأبدان عطرهم … تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

فوارس عودتها الحزم عهد صبى … وخيلها طائعات للجم وهي شبى

فلا حرن لها عنها هبوب كبى … كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

من كل بارز صيد الشوس إذ صعقا … متى يحملوا في سرب القطا رفقا

يخلب السيف بدمي النحر إذ هرقا … طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فلا تفرق بين البهم والبهم

جيش يسيره هدي وخبرته … ملائك أيدته وهي أسرته

وفاقت المقدرات الجل قدرته … ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في آسادها تجم

فليفكه وولاه غير محتقر … وبغضه كفر محض غير منكفر

ونصره في البرايا غير منكسر … ولن ترى من ولي غير منتصر

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمِ

مَا مِنْ أَبٍ حَنَّ بِابْنٍ عِنْدَ سَلَّتِهِ ... أَحَنَّ مِنْهُ عَلَى أَبْنَاءِ نِحْلَتِهِ

حَامٍ حِمَاهُمْ لِمَا هُمْ أَهْلُ مِلَّتِهِ ... أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

فَكَمْ دَعَا لِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ هُبَلِ ... عَنِ الْعُزَّى وَمِنْ كِبْرٍ أَوْدَاهُ فِي خَبَلِ

كَمْ أَصْقَعَ النَّاسَ فِي جَدَلٍ وَفِي جَزَلِ ... كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلِ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

فَاعْجَبْ لِمَنْ بُهِمَ الْأَلْغَازُ مِنْ رَمْزَةٍ ... وَلَا قَرَا أَبَدًا حَرْفًا وَمَا هَمْزَةً

وَعِنْدَهُ جُلُّ عِلْمِ اللهِ مُهْمَزَةً ... كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

مَدِيحُ بُوصِيرِيِّ الْعَالِي أُمِيلُ بِهِ ... وَمِنْ شَفِيعِ الْبَرَايَا أَسْتَنِيلُ بِهِ

خَمَّسْتُهُ وَهُوَ عَرْضٌ أَسْتَطِيلُ بِهِ ... خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

فهمت بالشعر ما طالت مناقبه | وفي التخدم ما جالت ثواقبه
على خطأ أراعيه أراقبه | إذ قلداني ما تخشى عواقبه

كأنني بهما هدي من النعم

فلم مدحت ومدحي قط ما فيهما | ولا جنيت سوى ذنبا بما رقما
خالفت رشد النهى والحزم مغتنما | أطعت غي الهوى في الحالتين وما

حصلت منها سوى الآثام والندم

كم سلعة لي قد راقت نظارتها | شربت ذلا بها طالت جسارتها
وجدت بالنفس عمدا في خسارتها | فيا خسارة نفس في تجارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

فعاسل الخير من يتجر براجلة | إلى مغان لها العليا بساجلة
لا تشتري عاجلا منه بآجلة | ومن يبع آجلا منه بعاجلة

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

محمد موئلي كهفي ومستندي | إلى علي نجادي وهو لي سندي

مَعَ ذِينِ طٰهٰ حَبِيبُ اللهِ مُعْتَضِدِي ‏ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضْلًا فَقُولِي لِي يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

إِذَا تَبَيَّنَ لَوْثُ ثَوْبِي غَيْرُ مُنْتَفِضٍ ‏ عَنِ الذُّنُوبِ وَعِرْضِي غَيْرُ مُرْتَخِصٍ

حِفْظًا وَوُدِّي لِطٰهٰ غَيْرُ مُنْخَفِضٍ ‏ إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْفَصِمِ

فِي قَلْبِي بِيَثْرِبَ بَلْ عَلَا سَبَبِي ‏ وَنَفْسُ طٰهٰ عَلِيٌّ مِنْهُ تَغْلِبُنِي

فِي قَوْلِ بُوصِيرِي مَدَّاحٍ تَمِيمَتِي ‏ فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

مِهْرِي جُبَيْرِي مَنْ ضَاءَتْ مَعَالِمُهُ ‏ وَأُمَّهَاتِي جَدَّاتِي مَحَارِمُهُ

جُوهٌ وَاثْنَيْنِ مَعَ عَشْرٍ أَكَارِمُهُ ‏ حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

خَمَّسْتُ مَدْحًا لَهُ فَاحَتْ فَوَائِحُهُ ‏ مَنْثُوثُ نَدِيٍّ قَدْ أَبْدَى رَوَائِحَهُ

مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ رَدَّ سَائِحَهُ ‏ وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ

وجدته لخلاصي خير ملتزم

ادري اذا لم تقد كاس الود قد شربت | نعمت من نعماها كلما خربت

فمن ترى انجم تسعى اذ به طربت | ولن يفوت الغنى منه يدا تربت

ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

فالنفس لو عرفت سبلا اح مو وصفت | لم تنسخ ملكة الدارين اذ قطفت

بواحد نفس لو صبرت لكيف كفت | ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت

بها زهير لمن عاد ومن ادم

يا عوذة الفرد ما لي اعوذ به | ولا من الناس من يجير للنفوذ

سواك من امره يهوي النفوذ به | يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به

الا ك عند حلول الباس والالم

ولا لي عفو سماء الاعتلا سببي | ومنك ارجو نزي منتهى اربي

دينا ودنيا تزيدني سيدي ربي | فلن يضيق رسول الله جاهك بي

اذ الكريم تحلى باسم منتقم

فيا خيبتا ربك ما لله خلقتها	حتى التقادير تفصيلا بجملته
فجد لنفسي على مقدار منيتها	فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

إذا ذنوبي كتاب الوحي رسمت	أملا يا ربي مع حسنا بتها ثمنا
لم يحص ما هي أبدت غير ما كتمت	يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

فما ذنوبي إذا ما العفو يشملها	ذو نية من سحاب الرحم يرهمها
حاشا عظيم ذنوب الخلق يعظمها	لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

لاهم فانظر بنا في كل ملتمس	واجعل رجانا نجح منك في ندس
واقض الحوائج مني غير منايس	يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم

أشفق بعبد لعطوفي من يبادله	سخر لطوبى الذي تدري بحاله

ني بالتواسي بتعديل يعاسله | والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

في كل منشدة او في مسالمة | شفاة قولي في بدو وخاتمة

على الصلوة على طه بدائمة | فأذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل من بردة التطهير تسنياهم | محمد كلهم حتى يكملهم

والصحب من في كرع تدعيلهم | والآل والصحب ثم التابعين لهم

أهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما غردت ساجعات الطير وسط ربا | وحرك القصد شوق القلب نحو قبا

للهاشمي يسوق الركب مطلبا | ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وهذه قصيدة أحلى من العصيدة وأدق من الزلال وأرق من السلسال
تهدى عذوبة مائها إلى كوثر الإخلاص سبيلا، وجعل شارعها
نميرها على عطاش ذكر النبي سبيلا، وغزير مضامينها كأن
فيها عينا تسمى سلسبيلا، وكل من تروى من موردها فيقول
صادر المريد ها يا صادبا إليها سل سبيلا، وأثمار جزاء
قراءتها من رياض عز النبي ذللت قطوفها تذليلا، ويدور
ساقي سواقيها على مراقيها كأس الولاء بأسهاب وإعجاب،
فكأنه يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب، في تمجيد
تخميس البردة الشريفة الحاكية في حكايتها عن حياكة
البردة الأولية الأنيفة بمضامين لطيفة، وموازين ظريفة
بروائع رصيفة، وبدائع وصيفة، كأن البلاغة لها خادمة
وصيفة، والفصاحة لها ماشطة نظيفة، من كلمات فرشية
عن معان عرشية، ومعان قرشية، فيها شنشنة أخزمية،

ولمنطقة عربية تنبي الطقطقة العجمية في روائح نجدية
وفوائح عبقرية وقعت ارتجالا وأوقعت في التأمل رجالا
سمحت بها قريحة قارحة وجادت بنجو يدها جارحة
للراجي فضل ربه القوي المستهدي به الى صراطه السوي

علي بن ابو الحسن الشوشتري الموسوي

إليك محمد أبدأ بنظامه ... بمدحة من به شرفت تهامة
من البطحاء رأس الارض منه ... وإذ ما الارض رأس فهي هامة
ووجه الارض إن كانت عبوسا ... به وبجوده أبدى ابتسامه
محمد الذي هو شمس فضل ... وعن شمس أظلته الغمامة
به من ربه آثار شتى ... فمنها بين كتفيه علامة
وقد نسجت عليه عنكبوت ... كما باضت دوينته الحمامة
فسبحت الحصى إن في يديه ... فمعجزة له ولها كرامة
ولو حنت إليه جذع نخل ... فعلت صيت ذكرها للقيامة

وإن طوعا له انشق بدر — فحصّل من أنامله قسامه

وسلّم إن بمحضره غزال — فقد حاز الكرامة والسلامه

وإن جاءت له الأشجار طوعا — فقد غرست لأنفسها احترامه

كراعا لو تقسّم منه جند — وأشبعت الأولى ففي الغرامه

فلا تعجب فتلك إذا بلال — أتاها كان منه بلا اتّهامه

كذا لا تعجبن إذا دجاج — لبعد الطبخ بيّنت التمامه

كذا لا تعجبن أبدا الديكه — بخلّ ان تبدّلت المدامه

فكل خوارق العادات منه — له العادات عادت باستدامه

هو الفرد الذي شيئ عنانا — لجمع الخارقات بلا ازدحامه

هو النور الذي قد ضاء منه — جميع الأرض أولها اليمامه

له خـ ـن الوجود وكل خلق — ومنها الأنبيا يوم الذمامه

أدام الله سؤدده عليهم — ورايته مع إدامته دوامه

فلا يأتي القضاء سوى رضاه — ولا تقضي يراه إلا مرامه

تنعّلَ بالحِذى فالعرشُ منها … اضاءَ بليلةِ الإسرا ظلامه
تعمّمَ بالسيادةِ فاستباهت … على التيجانِ اربابُ العمامه
اتى من مكّة فسمت يقينًا … بقبلتِنا تراها مستدامه
ومن عربٍ فسادَ العربُ عُجمًا … كفى العجميَّ في اللفظِ العجامه
هو الرّكّابُ عيسَ الفخرِ قدمًا … إذا فحلُ الفخارِ ابى سنامه
هو الخيّالُ خيلَ المجدِ شهمًا … إذا شلسُ الجيادِ علا لحامه
جموحُ الشرعِ اولاهُ لجامه … وصعبُ العقلِ ولّاهُ زمامه
هو المطعامُ بالثمراتِ كُلًّا … لمنتحلٍ إذا اهوى طعامه
هو المنعامُ صاحبهُ مقامًا … سوى المحمودِ لم يوصف مقامه
حظيرةُ قدسهِ شرعٌ لعدلٍ … بوادي وِردِهِ يُنفى لغامه
يفوزُ بحبّهِ في كلِّ رهنٍ … مصلّيهِ بميدانِ القيامه
افازَ بليلةِ المعراجِ كُلًّا … فقد فازت بهِ فوزَ الغنامه
وفازَ بهِ لذاك مقامَ ادنى … كأو ادنى مقامًا حين رامه

ونور المجد منه كنور نجد — ونور الارض منه كنور رامه

وفاز به البراق سرى به اذ — الى المعراج في ادنى دوامه

سرى واتى به من دون لمح — كمن بعد الرواء شفى اوامه

من ابراهيم انتقلت اليه — على كل الورى كبرى الزعامه

ومنه الى علي ثم منه — الى اولاده سفن الامامه

فمن اخذ السفينة في هداه — نجى لاشك من دون الندامه

ومن اخذ الولا بهم سنادا — ففاز بقرب حق [illegible]

ففاز بهم اولو الايمان طرا — هم السادات والخلق العمامه

هم الامناء في الاسلام حقا — وكل منهم اضحى همامه

هم الامراء في الايمان قدما — على كل الورى حتى امامه

فصلى الله معبودي عليهم — بمفتتح الدعاء وفي الختامه

ترى قلبي بمدح الطهر طه — له الاعجاز سحرا كالقلامه

وصفحتي التي فيها مديحي — لطه في مطائبها تمامه

[illegible] عنبرٍ ام نفح مسكٍ … لشمّاماتٍ من طيب الكمامه

[illegible] بل ولا شمّامة من … نفوحٍ مثل نفحة ذي الشهامه

[illegible] من النبوة نافحاتٍ … بها ما الورد في طيب البشامه

[illegible] الاخلاص ورد … فما المسك المولّد من زيامه

[illegible] من [illegible] اعيبها … بلا ريحان النبي لذي خشامه

[illegible] [illegible] … فسل ازدا بها وبني خطامه

[illegible] انفي اشمّ … أشمّ فيه مسك الفضل شامه

[illegible] ليس منه اخو ودادٍ … اذا ذاق الولا رفض المدامه

[illegible] من عند نبيه حبّا … بها سكر المودة والغرامه

[illegible] من مدادي حاجبيها … فتصطاد القلوب من الوسامه

[illegible] بها سواد من مدادي … فعنها اللامات غرّت مرامه

[illegible] فيه زانت حسن متنٍ … بحسن المتن كانت مستهامه

اذا من غير مشطٍ زان شعرٌ … فما بعد التماشط والنعامه

إذا من غير صبغ زان وشم	فما بعد التزين بالوسامه
إذا من غير غسل ضاء وجه	فما بعد التدلك باحتمامه
فمن دلمت سوادة صدغتيها	فساد على اسم تلك ابو دلامه
وان خزما لشعر منه يبدو	تخز منها بحزن منها خش
فهاك مخمسا بثلاث نعم	يد التقبيل تستهوي انـ
إذا يحدو بها حاد تراها	تجد العيس وهي لها خز
نفور الجهل يجعلها عنا له	بغير العقل يجعلها خطامه
وتستاوي الحواس الخمس ربعا	به ضرب المخمس ذا خيامه
تطير لها النياق بغير جنح	وتستجمن بها آثر النعامه
فباصرتي لتبصرها بعين	إذا نظرت سما أهمت غمامه
ولامستي لتلمسها احتراما	وباخذها لها حجر المقامه
وذائقتي يذوق بها طعوما	كطعم الضرع لا تبغي انفطامه
وليسلم كل زنديق هداه	نبي حسن مسيلمة اليمامه

إذا استوفى بهِ الخوّافُ حرزاً ‏ ‏ يرى كهبرة زار التهامه

وإن عادى على الإنسانِ عادٍ ‏ ‏ فمن بركاتهِ يرجو انتقامه

وإن ملكٌ بهِ استقوى يراها ‏ ‏ أعدّ لهُ من الجيشِ الرّكامه

فمدحُ الطهرِ طه خيرُ ذخرٍ ‏ ‏ لتعديلِ الأمورِ والاستقامه

بليلى وصفهِ مجنونُ ليلى ‏ ‏ عشوقٌ هائمٌ يبدي هيامه

فحبلُ ودادهِ حبلٌ متينٌ ‏ ‏ وهل يخشى على الحبلِ انصرامه

وطودُ ولائهِ صلدٌ صليبٌ ‏ ‏ وهل يخشى على الجبلِ انصدامه

قوائمُ عرشِ مدحي في ثناهُ ‏ ‏ إلى يومِ القيامِ لها قيامه

وكرسيُّ المناقبِ من مديحي ‏ ‏ بأعوادِ الولاءِ بها قوامه

كما منها لنا حفظٌ وصونٌ ‏ ‏ فنلثمها وتلكَ لنا لثامه

فمنها للجموحِ لنا لجامٌ ‏ ‏ ومنها للعضوضِ لنا كمامه

ومنها في المحولِ لنا سحابٌ ‏ ‏ ومنها في السحابِ لنا ركامه

ومنهُ في الكرامِ لنا اعتزازٌ ‏ ‏ ومنهُ في العظامِ لنا سجامه

ومنه لنا التّاج بكلّ شكلٍ | لفي الملك العقيم على العقاسه
ومنه لنا الحوبن بكلّ وصفٍ | ومنه لنا الكتب على الاقامه
على عين العدو سهام شعري | وها قلبي نطيش لذا سهامه
فقلت قصيدة في كلّ بيتٍ | تقول لمن ... مثلا لهامه
من الصّلوات ربّي كلّ آنٍ | لقدر محمد وللآل سامه
فيشكر يشكر الاخلاص منّي | اذا عين ... يامه
وارحب وصفه منّي نغمة | الا بادة والمعرفة والبسامه
ونسود اللمى قلبي لهندي | اذا ندق ... فاها بالوسامه

فارّخ بالبديه يراع طوبى
لنا ورد على طرف التمامه
سنه ١٢٩٧